

جذبات وقصاصات

عثمان محمود تلاف

جذاذات وقصاصات

جذاذات وجدانية، و قصاصات أدبية

إهداء إلى:

الأصدقاء في العالم الأزرق (فيس بوك).

فما أضيق العيش لولا فسحة القلم!

|

#تلافيات_معاصرة

الحمد لله وبعد:

فهذا السفر الصغير جمعته رجاء تسهيل الوصول إليه وحفظه وصيانتته، ولعل محزون يجد فيه سلوى، ولضجر من الحياة متنفساً، ولجاد هزلاً، ولللاعب جداً، فهو جامع ضروبا من النثر، وأطيافا من الموضوعات، ولفيفا من الأفكار، وطرفا من الحياة، وحكما وخلصات، وهو لمجبي الاقتباسات حديقة غناء، ولعاشقي الخواطر والشذرات بستانا معطاء.

وهذا العمل تجميع لخواطر كتبت على فترات متباعدة ولذلك لا رابط يجمعها غير كاتبها، وعنوانته ب(جذاذات وقصاصات) و غالب ما هنا نشرته في الفيسبوك تحت هشتاغ #تلافيات_معاصرة.
وهو قابل للإضافة والتعديل دوما.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

تنبيه غير لطيف:

هذا العمل غير مهم وليس بنافع 😊.

[1]

ثمن الوضوح:

كان واضحاً جداً كأنك تنظر إلى الشمس في رابعة النهار، بسيطاً حد التعقيد، في اعتقاده أنه ما على الإنسان سوى الوضوح ، كي يفهم ويفهم غيره، لذلك فهو يكره أولئك الغامضين، الذين لا يفهم فيما يفكرون، ولا يمكن توقع ما سيفعلون.

ويبغض شعر الحداثة والترميز ويزدري اللوحات التجريدية والنقاد. الذين يعقدون بساطة الوجود ويحيلونها ألغازاً.

وجد ذاته مجرد ظن بعدما كان اليقين.

غريب أمرهم!

كان نصاً محكماً، لكنهم أولوه...

[2]

الآن أدركت أنهم عندما كانوا يطبطبون على أكتافنا لم يكن تخفيها ولا شفقة منهم ولا حبا.

الآن أدركت أنهم يسخرون من أوجاعنا وآلامنا ...

كانوا يكرهون طبيبتنا وعفويتنا ، يفرحون عندما نحزن

كان نقاء قلوبنا يقتلهم ، عفويتنا تؤلمهم ، إبتساماتنا وحماقاتنا كانت سهاما في قلوبهم.

كنا نحسب الإبتسامة حبا ، والضحك عشقا ، كم كنا سذجا !

كم كانوا جبنا !!

لم يكونوا يشبهوننا ..

[3]

قلبي كله ندوب، جرح يتبعه آخر، ندم لا ينقطع، حسرة لا تنقضي، حزن أبدي.

[4]

أدركت منذ الصغر أن شكلك وهيتك تؤثران في قبول الناس لك.

[5]

بعض الأمكنة تفتح القلب نافذة على الذكريات؛ الطفولة، البراءة، الضحكات، الملامح، الصراعات، طعم الأكل، لون السماء، رائحة البيت، الشلليات، المشاعر الدافئة، الحنين والشوق، اللقاءات الأولى.

[6]

المكان يبدو للوهلة مجرد مساحة من لبن وطوب وجغرافيا وتضاريس، بيد أن المكان بشخصه ورسمه يرتبط بالوجدان، وتنشأ علاقات بين المكان وشخصه وهواه وشمسه وكل شيء هناك، فعندما تمر نسمة يؤولها الوجدان والقلب إلى حنين تحمله الديار، والأكلة تحمل ذكرى سنين مرتبطة بذاك المكان.

[7]

عندما يتبوأ التافهون السلطة...

ستصير التفاهة دينا، سنعيش بالتفاهة، ونأكل التفاهة، ونحيا لأجل التفاهة، ونموت تافهين.

وسننتف فلتحيا التفاهة!

طريق العبيدية-عطيرة-أبريل 2020م

[8]

إنني أخشى الوحدة، فكرة الاكتفاء بالذات خديعة اختلقها بعض المتشدين
والمغرورين.

ابريل 2020

[9]

فما أضيق العيش لولا فسحة الكتابة!

[10]

وتهزمن الحياة رغم أنا نقاوم، لا لنهزمها فمقدراتنا البشرية أقل من ذلك، بيد أنا
نقاوم لنفهمها. تفتى الأجيال جيلا بعد آخر في محاولة لسبر كنه الحياة، لكن تظل
الحياة تفجعنا بكيف ومتى وأين ولم؟

حتى ونحن نتجاهل سؤال المعنى والمصير غير مكترئين بالنتاج الإنساني في بحثه
وإجاباته تطل في كل ساحة رغباتنا في البحث عن الكمال.

آه من النقص!

نمضي حالمين بالكمال وامتلاك الحقيقة ثم يقاتلنا النقص الكامن فينا رغم أنا
ننكره.

[11]

ترى هل كانت الحياة بسيطة وعفوية؟
أم أن حلاوة ذكريات الماضي تزين لنا ذلك؟!

[12]

جزء من الحقيقة مفقود!

أخاف أن أموت ولم أدرك ما الحقيقة، أنى وجهت نظري وجدت حقيقة منقوصة،
أعرف صديقي ولا أعرفه، أرى شيئاً وتغيب عني أشياء، أدرك دوماً جانب من حقائق
الأشياء بينما أجهل أكثرها.

[13]

يا صديقي : سنشرق يوماً !

عزائنا أن في إحتراقنا ونفاذ وقود أيامنا يوم تلو يوم، ومقاساة الآلام وصبرنا على
مصيبات الحياة،

أننا سنضيء...

سنعوض سود الليالي فجراً سرمدياً...

سنبدل آلامنا بلسماً شافياً...

ستصير أحزاننا أفراحاً أبدياً...

سنملاً حقولنا سنابل فلا جفاف يغزوها..
سنزهر...

آمالنا لن تغتالها يد الواقع الآثمة...

سنجبر الكسور...

وتشفى أسقامنا...

أملا يا رب...

برضاك تحلو الحياة...

جنتك يا الله!

[14]

ويل للإنسان إن لم ينس!

أتمنى لو كانت لي ذاكرة مثقوبة كالغربال لا تحفظ إلا الجميل.

ينبغي أن نكتب ونمجد النسيان .. فما أضييق العيش لولاه!

[15]

أريد ألا أكون مرة واحدة وإلى الأبد الطرف الأكثر حماسة!

[16]

يرعبي أولئك الذين لا يرون لأحد عليهم منة ولا فضلا!
عن نفسي لو ابتسم لي أحدهم أحسب له ذلك تفضلا منه وإكراما.
وأرى أن أي لطف هو منة وفضل.

[17]

أشأم الناس من إذا عد مبغضيه لا يعد إلا الذين أحبوه...

[18]

كانت بسمته كوخزة ألم في جسد الفرح، جميلة ولكنها مؤلمة، شيء ما في أعماقه
يخرج كلما ابتسم، كأنه حزن ضل طريقه فطفح في غير مواعده ، أو لعله فجيرة
الحقيقة التي يسرها عن الحياة، ويبتسم رغماً عنه!
أحبها جدا، أشعر بأنها حقيقية، مستعلية عن الزيف والبهرجات الكاذبة، تناسب
الحدث، تفتت عنها الشفاه بقدر معلوم، تزداد عمقا مع صدق العيون.

[19]

في القلب جرح لا يندمل أبدا، كلما يشفى قليلا؛ يتجدد.
حسكة في القلب تكشف عن إنسانيتنا، وعن ضعفنا ونقصنا كلما اعتقدنا القوة
والكمال.

[20]

نعم سأكتب، الفقراء فقط من يتقنون الكتابة ، الأغنياء يكتبون فواتير حساباتهم
،الحكومات ليست لديها وقت لهراء الكتابة ، المسحوقون والضعفاء فقط من
لديهم ما يستحق أن يكتب.

وإذا كتب غيرهم فليست النائحة الثكلي كالنائحة المستأجرة.

اللعنة على من يبيعوننا الوهم، تبا لؤلئك البلهاء الذي يصرخون بثقة وتعلوا
وجوههم إبتسامة متكلفة:

الحياة جميلة...

الحياة نحن من نصنعها..

الحياة نحن من نزينها بألوان الفرح...

والحياة عندي مرهقة متعبة لا تطاق، كم أمغتهم حين يخبروني بعيون تنظر إلى
جبي مع إبتسامة خبيثة : أنت أقوى!

أنت بطل الحياة!

لا يدرون أن الحياة خاطني بخيوط الوهن لأجسد ضعف الإنسانية أمام جبروتها.

أنا الآن أتلوى بضعف على سرير عتيق يهتز لضربات قلبي، متكوراً كأنني كومة حزن،
ما عادت الدموع تسليني كما كانت تفعل، بل أصبحت ضرباً من طقوس التعذيب
لمحاجري المتصلبة.

الكتابة تعزيني... إنني أكتب لأزيح عن صدري عبء الحياة، أكتب بمزيج من
دموعي التي غار ماؤها وأجدبت ودماء القلب الحارة.

أود أن أصرخ بكلي...

فأكتب!

[21]

في عالم يضج بالبؤس لا بأس من صناعة الأفراح.

[22]

ما يميز الإنسان عن غيره -في تقديري- هو بحثه الدائم عن المعنى!

[23]

مهما كتبت من هراء؛ ستجد من يصفق لك ويدافع عن كتابتك. بل ويصفها
بالجرأة والتجديد.

والسلام

[24]

هأنذا أنا أنظر إلى حياتي بحيادية باردة كأنها حياة غيري... الحيادية تجاه حياتي الخاصة ؛ خيانة كبرى للحاضر بسلاح الماضي التعيس لأعيش وهم المستقبل.

ياللسذاجة!

[25]

كيف للإنسان أن يكون فارغا من أي شيء!؟

لا أستطيع تخيل إنسان فارغ يتسكع من ظل إلى ظل ومن مقهى إلى أخرى بحثا عن شيء لا يدري ما هو.

الفراغ حمل ثقيل على الروح، في الفراغ تضيق بنا المساحات الشاسعة والباحات الواسعة تضحي كخرم الإبرة أو أضيق.

ما هنالك أشد من أن تضيق عليك روحك!

في الفراغ تذبل بساتين روحك المزهرة ، تفقد نفسك عطرها الفواح تبهت ألوان ذاتك الزاهية.

أحيانا نهرب من الفراغ إلى فراغ لنوهم أنفسنا أننا كسرنا الروتين. وإذا استمر الهرب من فراغ إلى آخر هكذا = ستفقد المعنى روحك بعذابات الفراغ الموجهة!

إذا كانت الحياة نفسها مزدحمة بالأوجاع والأفراح والأشغال لا تعرف الفراغ فعلام نستسلم للفراغ؟

الفراغ عدمية روحية ، وخلو من هدف ، وعمل لا جدوى منه سوى الهروب من
سؤالات الروح الملحة!

أحب أن أكون ممتلئاً بالسعادة أو أن أصير كتلة أحزان. المهم ألا تفرغ روحي.
أن أشغل بدني بعمل أو برياضة. أن أمتع عقلي بمغامرة أو تفكير عميق أجنبي ثمرته.
أود أن ترتعش يداي من هول الإنجاز والعمل الدؤوب أن يشغلني هدف سام عن
النوم فأسهر الليل بطوله.
ألا، ما أثقل فراغ الروح!

[26]

من متناقضات الحياة عندما نولد ونخرج الى الحياة تبدأ الحياة وتبدأ النهاية معها،
الحياة تحمل جينات الفناء حينما تولد من رحم العدم.

[27]

صديق الدهشة...

يتمسك بك ما دمت مدهشاً!

حاول أن تكون مدهشاً لكي لا تفقد من حولك!

إذا فقدت القدرة على الإدهاش وانطفأت=فإن أوراقك ستساقط ولاربيع لك
حينها.

كن مدهشاً= تكن محبوباً!=معادلة ظلم النفس.

[28]

كل إنسان لديه رواية تخصه ، لكن القليل من يكتبها.

[29]

كانوا يهدوننا الأمل الجميل، ودودة البؤس تنخر أجسادهم!
يضيئون لنا الطريق ويغرقون في الظلام!

[30]

كن قويا!

الناس لا تتقبل ضعفك ، يريدونك دوما مزهرا، مليئا بالضحكات، مضيئا كالقمر،
تشع حياة وسعادة.

يريدوننا أن نكون (سوبرمان) حياتهم، لننقذهم من رهق الحياة.

ولكنهم لا يتقبلون ضعفنا وأسانا وحرزنا.

إذا رأيت شخصا قويا أكون مشغولا كيف له كل هذا الثبات!

إن الضعف لا ريب ينخر فيه ، كل تلك القوة والثبات نوع من الزيف.

18 لا أحد كامل، الكمال لله!

علينا أن نعيش تفاصيل من نحب بقوته وسروره وحزنه وضعفه ووهنه.

لا تطلبوا منا ما لا نطيق!

من كان منكم بلا ضعف ولا وهن فليرنا بحجر!

[31]

سيماء الألم في الوجوه أصدق من كل الأفراح!

تبدو أصلا

تبدو حقا

تلك الآلام والعذابات والأحزان والذكريات من زيف الواقع والأحلام!

الألم حقيقة مفزعة لا تطاق، تغتال الأمنيات البضة والأمني الأشياء من زيفها.

والأيام حبلى ولا تلد إلا الأحزان...

والواقع أحزن من حزن ضل الأفراح طريقه...

لكننا نحب الزيف ولا نطيق الحقيقة.

كل تلك الأفراح ولا شيء إلا الألم.

[32]

-أنظر إلى ذلك الأفق الممتد اللانهائي ماذا ترى؟

- سراب.

- إنه التيه. لتصل إلى وجهتك ستتيه كثيرا!

[33]

المشكلة ليست في أننا نشتاق، بل المشكلة أننا نشتاق للشخص الخطأ!

مشكلتنا دوما في الاختيارات الخاطئة والوقت الخطأ!

[34]

تقتلنا الهواجس ألف مرة= حتى نصل لحظة اليقين.

تقلقنا الإحتمالات المزعجة، تدفعنا نحو هاوية الشكوك قبل أن نصطدم بصخر الواقع.

إننا نقضي معظم حياتنا في الأوهام قبل أن ندرك الحقيقة...

الهواجس في كل مكان وفي كل حين

هواجس, هواجس

هواجس

[35]

يقتلنا الإنتظار بلا رصاص!
ما أقسى الإنتظار وما أهون الرصاصة!

[36]

ما أحতاجه في هذه الحياة هو الطمأنينة.

[37]

يصيبني الضجر من تلك الحرية المطلقة... ألا يجب على الإنسان أن يكون مقيدا؟

[38]

تغدو الحياة دون حب؛ صحراء مقفرة، خراب وفوضى، أسى وعذاب، ليل لا فجر
له، زيف لا آخر له...

الحياة بلا حب موات يحسبه المغبون حياة!

[39]

إن من نحب يزينون حياتنا بطيف المعاني.
يضيئون لنا عتمة الليالي الحالكة..
إنهم قناديل الأفراح...
بهجة الدنيا..
سلوى الأرواح...

[40]

قلما تجد من يفكر...
حتى الذين يزعمون أنهم يفكرون لا يفعلون.

[41]

ليس هنالك في الحياة شيء أصدق من إحساس الحزن !

[42]

(إنني أشتاق إلى أناس لا ينبغي أن أشتاقهم)
-متلازمة القصور العاطفي.

[43]

الحياة مُتعبة جداً!
لولا الله والقرآن والسجّادات والدّعوات لهلكنا.

[44]

التفكير دودة تنخر في جسم الصفاء، وتقرض حلو الأيام بنهم، وتضعف الأجساد!

[45]

بين السعادة والحزن حياة الطمأنينة...

لا تكن ممن يريد أن يعيش دوما سعيدا، فإذا أتاه الحزن جزع وداخله الوهن، لماذا
لا ننتبه لتلك المساحة من الطمأنينة: حيث لا صخب الأفراح، ولا جزع الأحزان،
لكنه الهدوء، والبساطة، والصدق.

[46]

(بأي ذنب يقتلوننا؟! أتمنى أن نجد الخلاص من دوامة العلاقات المرهقة، لنكفر
سيئات الحب التي إقترفناها ؛ لتنال قلوبنا حريتها المسلوبة من رق الود المزيف،
وعسكر الإجتماعيات الكذوب)

- مجتزأ من أوراق منسية

[47]

لم أحببتهم؟

- لست أدري

كيف أحببتهم؟

- لست أدري

هل أنت مستيقن من حبك الصادق تجاههم؟

- لست أدري

هل كانوا يحبونك؟

- لست أدري

ماذا تدري؟

-لست أدري!

[48]

استمع إلى الصمت تجده ضايفي الكلمات.

[49]

الأشواق= أشواك القلوب.

[50]

أزمة المنتصفات!

أعاني من فوبيا المنتصفات؛ فنصف الحب = موت، ونصف الفرح = أتراح مكملة،
وأنصاف السرور = يتلوها أحزان كاملة!

نصف الشوق = زيف ومودة كذوبة، ونصف الحياة = عدم!

ليت قصص الحب تكتمل!

وليت الحياة لا يعتروه عدم!

والشوق يعقبه لقاء

والأفراح تدوم!

[51]

كالطفل لم أعتد على الحياة. كل شيء في الحياة يدهشني ويتعبنى كذلك. ما أصعب
فك طلاس الحياة.

تمنيت الموت؛ ليس لأنني أخشى الحياة أو الفقر أو الفقد. فقط الحياة تجعلني في
صراع مع نفسي. الحياة تصنع مني إنسانا متناقضا.

قد أكون كثير الذنوب – وحقا أنا كذلك- لكني ما دمت على قيد الحياة = فإنها تزيد
يوما بعد يوم.

أجاهد أن أكون إنسانا في حياة كلما فيها تنزع عنك تلك الصفة.

يوما بعد يوم تبدو لي الحياة بشعة إلى حد لا تطاق. إلا أن نكون مثلها!

يبدو لي أن الموت أفضل من الحياة. فقط تذكر فقدك لمن ولما تحب لتعرف
المأساة التي نسميها حياة.

كلنا نلعن الموت. لكن الحياة أولى باللعن ؛ لو لم تكن حياة لما أخافنا الموت فأين
ما وجدت حياة ثمة موت هنالك!

من متناقضات الحياة عندما نولد ونخرج إلى الحياة تبدأ الحياة وتبدأ النهاية معها،
الحياة تحمل جينات الفناء حينما تولد من رحم العدم.

فالحياة تجعلنا نتمنى الموت ولكننا نتشبث بالحياة. فلتكن متناقضا تلك وصية
الحياة!

فقط..

أعمل على أن أعيش كما يريد الله.

٢ يوليو/ ٢٠٢٠م

[52]

كيف للقلب أن يحافظ على البراءة والنقاء وسط كل تلك الظلمات؟!

[53]

من يجبر الحنين أن يتصبرا؟ .. من يخبر اللقيا بمرارات الشوق؟

من يقنع القلوب ألا تتعلقا؟

[54]

كم أبغض التكلف في المشاعر...
العفوية صك محبة والصراحة والوضوح عندي نصفها.
حفظ الله الصادقين وأبعد الكاذبين...

[55]

دوما هناك الكثير ليقال..

الكثير ليكمل

الكثير ليستحدث

الكثير لينجز

الكثير ليفعل

الكثير ليعاش

الكثير من المتعة

الكثير من المتاح

ثق أن هناك الكثير من الحياة

[56]

كنت يا أبتى بطلي و أسطورتني الذي أحدث به أصدقائي وأتمنى أن أكون مثلك،
أيقنت أن الإنسان لن يكون مثل أبيه مهما يفعل!

[57]

الحزن يفتح نافذة الأحزان المطلة على حافة النهاية.

[58]

أحيانا يعود الإنسان للماضي ليرتق عيوب الحاضر.

[59]

اخلع هموم الدنيا مع خلع نعليك عند باب المسجد... وأقبل على مولاك جل شأنه
بقلب لا يريد سواه...

الصلاة تذكير لك بمهمتك الأساسية حتى لا يبتلعك الحياة الدنيا وزخرفها.

[60]

ثرثرة حول الصداقة

الأصدقاء رزق وأظن أنني أن سؤلت لماذا صحبت فلانا؟ لا أستطيع الجواب لأن المحبة رزق يأتيك وإن لم تطلبه.

فخور جدا بأصدقائي، يمكن أن أقول لم أندم على صدقاتي البتة، هذا لأن الصداقات والعلاقات عندي مفهوما وطريقتها وأسلوبها واسع فثمة صداقة مفتوحة وأخرى مضبوطة وهكذا...

أكثر ما يأثرني العفوية والصدق في المحبة، وأكثر ما يجعلني أنفر من الناس البغض والتكلف.

اولئك الذين ينادونك بطريقتهم المميزة ويعاملونك بأسلوبهم الفريد وينظرون اليك بحب صادق هم الأصدقاء..

ممتن جدا للأصدقاء لأنهم الدثار من برد الحياة والظل من هجير الدنيا...

ممتن للأصدقاء الذين لا اتخرج منهم لا يدخرون خيرا دوننا، ولا يتذمرون من حاجاتنا مرعاة لعهد المحبة وميثاق الصداقة، وهذا لا يعفيهم مما يعتري الإنسان تجاه البذل والعطاء ولكنه الصدق

[61]

حتى البحر لم يعد يحتمل أحزاني.

[62]

لسنا أشياء!

إننا حقائق تبحث عن حقيقة

موجودات مشغوفة إلى أكثر من وجودها.

[63]

كن واقعيًا..

لا تطلب بشرا كاملا

من بشر غير كاملين

يعيشون في دنيا غير كاملة.

إرض بالنقص!

[64]

الحياة ليست كما هي في الروايات والمسلسلات. الحياة أكثر صعوبة.

[65]

ذلك الهدوء يجرفني نحوه بشدة تماما كالهواية...
الصمت تراتيل قدسية في معبد الجمال...
حقا: وفي الصمت غواية.

[66]

كان النقاء وسط الزيف، الحقيقة في فضاء الأوهام، الصدق في مجتمع الكذابين،
الحب في عالم الكراهية
صديقا في عالم العلاقات العابرة!
١ جمادى الآخر 1442هـ

[67]

إرتاح بتعبك!

نص من رواية لن تكتب:

كرجل ملقى في اليم مكتوفا ، عينيه المتألمتين فقدت معنى الإستجداء، لا معنى أن يقاوم فتيارات البحر حتما أقوى منه!

تحمله حيث تشاء، يتمنى من قلبه أن ينتهي هذا الكابوس، أن يكون له إختيار مع أي تيار يسير ويسبح ، تستهويه فكرة أن يكون على الشاطئ يستمتع بصوت خرير الموج، لكنه يمضي في ثقب أسود لا معنى له ، يذهب إلى الفناء! لكنه يفنى من الداخل، شئ ما هنالك داخل أغوار روحه يفتح متاهات الفناء أو الخلود الأبدى، تتآكل ذاته أمام عينيه ، لكنه لن يبكي لأنه فقد القدرة على البكاء، يتذكر تلك الليالي التي ينزوي فيها في غرفته المظلمة متكورا على ذاته يبكي ويصرخ ، الآن يشعره ذلك الوهن بالغناء!

كان يشتهي أن يأكل سمكا طازجا جلب لتوه من البحر، أن يخرج في رحلة ليلية على مركب يتسامر مع أصحابه!

لا خيار سوى البحر...فيه فرحه وترحه، سعادته وشقائه...

هو الآن خارت نفسه، وهنت روحه، صار كتلة من يأس سوداء...

فقط. كان يشعر بالعجز!

[69]

كائن متوجس:

لماذا يحبني؟

- التوجس وحده يحملك على مثل هذا السؤال.

ما الذي يحملهم على محبتي وأنا عاجز عن محبة نفسك؟

- تمعن في الهاجس...

هل هي محبة صادقة أم محض المصلحة؟

- تضيع في متاهات لعبة الحيرة...

ماذا يطلب مقابل تلك المحبة؟

- تشعر بخجل قليل يخامرك وأنت تثير هذا السؤال في نفسك...

هل يستمر الحب إلى الأبد؟

- تفتح على نفسك نوافذ الأحزان المظلمة على جثث الخذلان المتعفنة...

وأمامك تزهو حدائق الآمال المملئى بالدفء والسرور الخالد وأنت

مصلوب في سؤالك!

كيف يتغير الحبيب ويتبدل الحب؟

- آهات حرى مثقلة بتجارب السنين تملأ روحك المريضة بالتوجس

والهواجس...

كيف الخلاص؟

- سؤال يأس مشؤوم يبعث على فتح بوابة العدم!

كيف ننسى؟ وكيف ننسى؟

- تبحث عن سلوى بين أقبية النسيان وذاكرتك لا تعرف النسيان...

[70]

إنني أصعد ببطئ...

بيد أني أتهاوى بسرعة...

تلك الهاوية تخريني...

تدفعني أن أكتشف عن غموضها...

عن ذلك العمق المخيف...

ذلك الهدوء المعدي...

تلك الظلمة المغرية...

تلك الهاوية اللانهائية...

ما أن أنهار حتى أفقد قدرتي على المقاومة.

لا أعني أني استسلم لكني أتماهى مع الظلمة...

النور يبدو كنجمة بعيدة في سماء مزيفة...

كل شيء يبدو في الهاوية مزيفا وغير حقيقي...

كل شيء هنا يتهاوى...

يزداد الظلام...

عمق لا نهائي

تتلاشي كل المعاني
إنه اللاشيء
كذرة في الفضاء مجهولة الوجهة أمضي..
النجوم تختفي
اللاشيء والظلام يتصادقان
أفقد مشاعري
ثم شعوري تجاه الأشياء
أغمض عيني فأهوي داخلي إلى أعماق نفسي...
لأعيش لحظة العدم!

[71]

أولئك الذين يجعلونك من " كل شيء " عندهم إلى "لاشيء" مرة واحدة؛ أولئك ما أحبوك قط.

إنني لأعجب كيف يمكن أن يتحول كل ذلك الحب إلى كره عارم.

[72]

من أين يأتي الإبداع؟

[73]

كان شعوراً ملموساً محسوساً، عايشته الكثير من المتزوجين، بيد أن الشعور الذي يأتيك عندما يتزوج قريب من قلبك شيئاً آخر، إنه نوع من المشاعر التي تفتح أبواباً مشرعة على الحياة، تجعلني أكبر عشر سنوات دفعة واحدة، شعور بلحظات التغيير.

[74]

كيف للقلب أن يحافظ على البراءة والنقاء وسط كل تلك الظلمات!؟

[75]

ما أجمل الذكريات عندما تخرج من ركام الحياة سالمة الروح سليمة الجسد، تلك الذكريات تنتقدنا من رهق المستقبل لنولد من جديد، لننظر إلى الدنيا بعين الإنسان الذي لم تغيره سطوة الحاضر...

[76]

كأني والنوم في خصام

يغالبنني تارة وأغالبه

[77]

فضاء الإحتمالات

كم أبغض علم الإحتمالات!

الحياة فضاء من الإحتمالات، إننا دوماً بين إحتمالات الكون نعيش بقلق.

إحتمالات الحياة المزعجة تدفعنا نحو البحث عن إبرة اليقين في كومة القش.

ألا ما أتعس الإنسان!

الحب مهجوس بإحتمال محبة زائفة أو كره مدسوس، الصداقة مليئة بإحتمالات
الكذب المقلقة، كل شئ بهواجسه!

عالم من فضاء الإحتمالات المتناقضة، تتمنى فيه بحادثة واحدة تؤكد يقينه في فضاء
العينة.

[78]

من كمالك أنك ناقص!

[79]

إن التعبير عن مكونات النفس أصعب من فك طلاسم الفلسفة وعلم المنطق!

[80]

لسبب ما أحب التلاوات القديمة، التسجيلات العتيقة، الدردشات التي كدت نسيانها،
أصوات من أحب عبر الزمن، أشياءي القديمة.
أجد نفسي في الماضي بين حاضر مضطرب ومستقبل مقلق.

[81]

أعتق نفسك من ثقافة الإعلام!
أوقف هذا الإعلام والتأثير الذي يفقدك ذاتيتك وتصوراتك الخاصة التي كونتها عبر
بيئتك وتربيتك ودينك.

[82]

تقرب إليه
أذهب إليه
أسع إليه
هرول إليه
فر منك إليه
بضعفك
وقلة حيلتك

بهوانك

بعرجاك

فإن الرب يقبلك إذا افتقرت إليه

فقراء إليك ربنا!

[83]

مثقلا أتى

يجر الحياة خلفه

متعب العينين

مغبر الرأس

معرق الجبين

متورم العقبين

مرهق الجسد

مثقل ككتلة حزن ضلت الأفراح طريقه

ثم...

بقلب يملأه اليقين

آمال صادقة

أمنيات مرجوة

آلام

أحزان متراكمة

رفع يديه

تطرف جفنيه

ترتجف أعضاه

يقين يملأه

صدق يدفعه

يردد من أعماقه

يارب

يارب

يارب

ثم فراغ يملأه البكاء!

خشية

محبة

طمعا

يارب

يارب

يارب...

[84]

تلك الأشياء التي تبدو فجأة منا ونستغرب أنها صدرت منا. هي من تلك الأشياء التي
ظننا أنها قديمة وقد عفا عليها الزمن. وقد تركت فينا أثرها دون أن ندرك.

[85]

كل شيء هنا يبكي!

الناس

والأشجار

والأرض

والأحلام

والأتراح

حتى الأفراح

"سيستمر هذا الحزن إلى الأبد..."

[86]

لتسعد = جرب أن تسعد (غيرك).

[87]

وإنها لمهمة صعبة أن تفتش عن الحقيقة في عوالم الزيف!

[88]

لم يكن شكاً، بل كان جهلاً!

[89]

فما أضيق العيش لولا فسحة القلم!

[90]

نصلي ، من أجل أن نعتذر عمّا بدر منا قبل ساعة...

عن غفلتنا و نسياننا ، عن إجرامنا في حق أنفسنا قبل سنتين و عشر...

نصلي ، لأننا ضجرنا ثرثرات من حولنا ، وجودهم الكاذب ، أحاديثهم الباهتة...

نصلي لأنّ جميع الأحضان باتت باردة ، و جميع الصدور تضيق بما فيها...

نصلي ، لأننا نشتاق للسماء...

نصلي لأننا نُحبك يا الله

نعم نحبك بشدّة يا الله

[91]

إذا كان العمل باعثاً على الملل، والراحة تجلب الملل، والملل يولد الملل...
فما العمل؟ وأين الخلل؟

[92]

عندما يخذلنا من نحب = فإننا سنكبر مئة سنة.
نكبر هما ، ومعرفة ، وحذرا
لكننا نفقد عفويتنا ، وبراءتنا وقد نفقد أنفسنا!
الخذلان صفة الحياة في جبين الكرامة.
أنقذ نفسك من رق العلاقات!

[93]

المخيف أنني كل يوم أزداد لك حبا وشوقا!
يوما بعد يوم برغم الفتنور واللامبالاة تزداد العلاقة عمقا.

[94]

أحيانا كل ما تحتاجه أن يحتضنك أحدهم بقوة!

[95]

ونظل نبحث عن كمال في ناقصين...

متعطشين إلى سراب لا نبلغه،

نتعلق بالماضي لنستدل للحاضر على كمالنا وتفوقنا، وواقعا تملأه الخسائر،

نقتنع أنفسنا بالقوة، ثم لا نكون إلا وهنا وضعفا!

لا غيرنا يسلينا ، ولا نحن بذاتنا اكتفين!

[96]

الأيام الصامتة لقلب تعود على ضجيج القلوب = موحشة حد الموت!

[97]

ما على المشاعر من حرج!

[98]

هيبه الإنتظار = تفتح نافذة الخوف المطله على هاوية المجاهيل!

[99]

بعد كل لقاء بالناس، وبعد تفرق الأحباب وانشغالهم بخاصة أنفسهم وانشغال الأهل والأقارب = يتسلل إلي الحزن، حزن عميق جدا، لا أدري منشأه ولا سببه، أشعر بأنني شجرة في صحراء قاحلة، جوع في قلبي إلى شيء مجهول، أتمنى ألا يعرف قلبي الوحشة، شعث، تبعثر، اطلب شيئا لست أجده فيهم، لا تزيدني لقاءاتهم إلا تحسرا وجوعا إلى ذلك الشيء المتسامي، في داخلي شوق أبدي، لا يعرف السكون، شوق يأن، ابحت عن طمأنينة ضائعة، لا أجدها في نفسي ولا في الناس، لا أجد في نفسي السلوى، كل تلك المحبات والقلب يبحث عن محبة أخرى...

(اللهم ارزقني محبتك ومحبة ما يقربني إليك!)

[100]

بعض المشاعر

لا تحكى

لا تقال

لا تكتب

بل تصان وتحفظ بعيدا عن الابتذال!

[101]

لا تؤجل سعادة اليوم إلى غد.